الأمم المتحدة

A/71/536

الجمعية العامة

Distr.: General
13 October 2016
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والسبعون
البنود ١٩ و ٧٣ و ١٢٦ (ف) من جدول الأعمال
التنمية المستدامة
المحيطات وقانون البحار
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى: التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لولايات ميكرونيزيا الموحدة لدى الأمم المتحدة

بصفتي رئيسة مجموعة بلدان منتدى جزر المحيط الهادئ الممثلة في نيويورك، يشرفني أن أحيل إليكم طيه البلاغ الصادر عن الاجتماع السابع والأربعين لقادة منتدى جزر المحيط الهادئ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنة أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ١٩، و ٧٣، و ١٢٦ (ف) من جدول الأعمال.

(توقيع) جين شيغيال
السفيرة
الممثلة الدائمة

311016 271016 16-17802 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لولايات ميكرونيزيا الموحدة لدى الأمم المتحدة

الدورة السابعة والأربعون لمنتدى جزر المحيط الهادئ

بونبي، ولايات ميكرونيزيا الموحدة

٨-١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

بيان صادر عن المنتدى

١ - عقدت الدورة السابعة والأربعون لمنتدى جزر المحيط الهادئ في بونبي، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، في الفترة من ٨ إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، وحضرها رؤساء دول وحكومات أستراليا، وبابوا غينيا الجديدة، وتوفالو، وتونغا، وجزر كوك، وجزر مارشال، وساموا، وفانواتو، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، وناورو، ونيوزيلندا. ومثَّل جزر سليمان نائب رئيس الوزراء؛ ومثَّل بالاو، وجمهورية فيجي، ونيوي وزراء خارجيتها؛ ومثَّل كيريباس مبعوث خاص. وعقد معتكف قادة المنتدى في كونغرس ولايات ميكرونيزيا الموحدة، في باليكير، في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

٢ - وحضرت بولينيزيا الفرنسية وكاليدونيا الجديدة وتوكيلاو الدورة الرسمية بصفتها أعضاء منتسبة. وحضر بصفة مراقب كل من كومنولث جزر ماريانا الشمالية، وتيمور - ليشتي، ووااليس وفوتونا، ومصرف التنمية الآسيوي، وأمانة الكومنولث، والأمم المتحدة، ولجنة مصائد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ، والبنك الدولي. وحضر رؤساء المنظمات التالية كممثلين عن منظماتهم: المنظمات الأعضاء في مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ -- وكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ، ورابطة الطاقة في المحيط الهادئ، وأمانة جماعة المحيط الهادئ، وأمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، وجامعة جنوب المحيط الهادئ.

٣ - وأعرب القادة عن بالغ امتنانهم لسيادة الرئيس بيتر م كريستشن ولولايات ميكرونيزيا الموحدة حكومة وشعبا على الترتيبات الممتازة في استضافة اجتماع قادة المنتدى لعام ٢٠١٦ وأعربوا عن شكرهم العميق للمضيفين لما لاقوه من كرم وحفاوة خلال إقامتهم في بونبي.

الأولويات التي حددتها اللجنة الفرعية المتخصصة المعنية بالتعاون الإقليمي

٤ - أشار القادة إلى أن اللجنة الفرعية المتخصصة المعنية بالتعاون الإقليمي حددت، في عام ٢٠١٦، الأشخاص ذوي الإعاقة، والمحيطات، والتنقل الإقليمي، ومواءمة الممارسات التجارية باعتبارها عناصر استوفت مقتضيات الاختبارات المتعلقة بالتعاون الإقليمي المحددة في إطار التعاون الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ وتستحق أن ينظر فيها القادة. وأشاد القادة بالتقدم المحرز في تنفيذ الأولويات الخمس التي أقرت في عام ٢٠١٥، والتي حددتها واقترحتها اللجنة الفرعية المتخصصة من خلال عملية الإفادات العامة التي تجري بموجب الإطار، وتلك الأولويات هي: زيادة العوائد الاقتصادية من مصائد الأسماك وتعزيز عملية المراقبة والإنفاذ البحرية؛ والتغير المناخي؛ وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛ وسرطان عنق الرحم؛ وبابوا الغربية (بابوا). وأشاد القادة أيضا بالتنسيق والتعاون بين الوكالات على الصعيدين الوطني والإقليمي في تنفيذ الأولويات، بما في ذلك مع المنظمات الدولية.

مصائد الأسماك

٥ - أعرب القادة عن ارتياحهم للعمل التعاوني البنّاء الذي اضطلعت به وكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ، وأمانة المنتدى، ومكتب الأطراف في اتفاق ناورو، وأمانة جماعة المحيط الهادئ، باعتبارها فرقة العمل المعنية بمصائد الأسماك، في تنفيذ قرارها المتعلق بزيادة العوائد الاقتصادية وكفالة الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك. وأعرب القادة عن تقديرهم للعمل الجيد الذي يضطلع به مكتب الأطراف في تحقيق زيادة كبيرة في العائدات الاقتصادية.

٦ - وأقرَّ القادة برنامج العمل والتقرير اللذين أعدهما فرقة العمل المعنية بمصائد الأسماك عن العائدات الاقتصادية، ولاحظوا أن مجالات العمل الأربعة في إطار البرنامج وهي: إصلاح إدارة مصائد الأسماك بالخيوط الطويلة؛ وزيادة قيمة العمالة وكفالة وجود معايير عمل فعالة؛ وتيسير الاستثمار والتجارة؛ والمشاركة في سلسلة القيمة، هي مجالات تتسق مع العديد من الأهداف والاستراتيجيات المحددة في خريطة الطريقة المتعلقة بمصائد الأسماك، كما أنها تعجل بتنفيذ تلك الأهداف والاستراتيجيات. ويتفق القادة مع رأي فرقة العمل القائل بعدم الحاجة إلى تغيير إدارة خطة يوم السفن للصيد بالشباك التحويطية في المستقبل المنظور. وفي الوقت نفسه، رحب القادة بانفتاح مكتب الأطراف على النظر في إجراء تغير في الإدارة إذا ما اقتضى الأمر ذلك في أي وقت في المستقبل. وسلم القادة بأهمية كفالة مزيد من فرص الاستثمار على الشواطئ.

٧ - وأقر القادة أيضا باستعراض الترتيبات الإقليمية للرصد والمراقبة والإشراف، واتفقوا على أن الجمع بين أدوات الرصد والمراقبة والإشراف وبرامجها وأصولها وأنشطتها على الصعيدين الوطني والإقليمي يمثل إطارا عالميا للرصد والمراقبة والإشراف يحقق نتائج إيجابية لصالح الأعضاء في وكالة مصائد الأسماك. وأشار القادة إلى أن هناك مزيد من التحسينات التي من شأنها أن تعزز إلى حد كبير الرصد والمراقبة والإشراف على الصعيدين الوطني والإقليمي، والتي ستواصل الوكالة الاضطلاع بها.

٨ - ودعا القادة إلى العمل على وضع حد لأنشطة صيد الأسماك غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم والأنشطة المرتبطة بها، بما في ذلك تموين السفن بالوقود في أعالي البحار، والاتجار بالبشر، والتجارة غير المشروعة. وشجع القادة الوكالة على كفالة تنفيذ اتفاق توكيلاو بسرعة، وحثوا دول العَلَم على بذل مزيد من الجهود الدؤوبة في اضطلاعها بمسؤولياتها بتلك الصفة وفي مراقبة رعاياها.

٩ - وإذ يدرك القادة الأهمية المستمرة لزيادة العوائد الاقتصادية والإدارة المستدامة لمصائد الأسماك، فقد اتفقوا على أن تبقى مصائد الأسماك على جدول أعمالهم، وعلى ضرورة استمرار التعاون بين أعضاء فرقة العمل على تنفيذ برنامج العمل.

١٠ - واتفق القادة، في معرض إشارتهم إلى الاهتمام غير الكافي الذي لا تزال تتلقاه إدارة مصائد الأسماك الساحلية على الصعيد الوطني، على توسيع نطاق العنوان العريض ”مصائد الأسماك“ ليشمل مصائد الأسماك الشاطئية، وأشاروا في الوقت ذاته إلى وجود روابط بالمجتمعات المحلية، والأمن الغذائي، والمسائل الصحية، ولا سيما الأمراض غير المعدية. وأشاروا أيضا إلى ضرورة سلامة النظام البيئي بغية معالجة مسائل من قبيل تفشي التسمم بالأسماك المدارية والإدارة المستدامة لحيوان خيار البحر. وتحقيقا لهذه الغاية، كلف القادة أمانة جماعة المحيط الهادئ بالتنسيق مع الوكالات الوطنية لمصائد الأسماك، والوكالات التابعة لمجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ، والجماعات الإقليمية والوطنية بتعزيز توفير الدعم والموارد لصالح إدارة مصائد الأسماك الشاطئية.

١١ - وفيما يتعلق بخريطة الطريق الإقليمية لمصائد الأسماك المستدامة وسجلات الإبلاغ المرفقة بها، لاحظ القادة التقدم والأداء الجيدين بشأن المؤشرات المتصلة باستدامة أرصدة سمك التونة، وحصول الحكومات على إيرادات، ومعدلات العمالة؛ واستمرار الالتزام بتقدم العمل على استراتيجيات جني أرصدة التونة؛ والشواغل المستمرة بشأن آثار تقلب أسعار الأسماك المترتبة في مؤشرات من قبيل القيمة النسبية لمصائد الأسماك، ومساهمة الأساطيل المحلية

في الناتج المحلي الإجمالي، وقيمة الصادرات إلى البلدان الأخرى؛ وضرورة زيادة الفهم بمساهمة مصائد الأسماك البحرية في الأمن الغذائي وتحسين هذه المساهمة.

١٢ - وأشار القادة إلى التقدم المحرز في التخطيط لتنفيذ الأعمال الكفيلة بتحقيق أهداف خريطة الطريق الإقليمية لمصائد الأسماك المستدامة في غضون فترة زمنية مدتها عشر سنوات.

١٣ - وأشار القادة إلى النتائج الإيجابية للدورة النهائية لإعادة التفاوض بشأن المعاهدة المتعلقة بمصائد الأسماك المعقودة بين حكومات بعض جزر المحيط الهادئ وحكومة الولايات المتحدة، ولاحظوا أن النتائج توفر ترتيبات مرنة فضلا عما لها من قيمة تجارية، بالإضافة إلى أساس مستدام طويل الأجل لتلقي المساعدة الاقتصادية من حكومة الولايات المتحدة. وهنأ القادة وزراء مصائد الأسماك في المنتدى لنجاحهم في إعادة التفاوض بشأن المعاهدة وأثنوا على قيادة الراحل صاحب المقام إليسالا بيتا من توفالو.

تغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث

١٤ - كرر القادة تأكيد أهمية منتدى جزر المحيط الهادئ في الحفاظ على صوت قوي، بالنظر إلى ضعف المنطقة في مواجهة تداعيات تغير المناخ. ورحب القادة باتفاق باريس وأكدوا أن تحقيق هدفه المتمثل في الحد من الزيادات في درجة الحرارة العالمية بمقدار ١,٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل مرحلة التصنيع هي مسألة وجودية بالنسبة للكثير من أعضاء المنتدى، ويجب التصدي لها على نحو عاجل. وهنأ القادة البلدان الثمانية الأعضاء في المنتدى التي صدقت على الاتفاق، وشجعوا الأعضاء المتبقين وسائر البلدان الأخرى على التوقيع والتصديق على الاتفاق قبل نهاية عام ٢٠١٦، أو في أقرب وقت ممكن. ودعا القادة إلى العمل الطموح في مجال تغير المناخ في جميع القطاعات وشجعوا أصحاب المصلحة الرئيسيين على تحديد أولويات دعمهم لتنفيذ الالتزامات الرئيسية في سياق الاتفاق.

١٥ - وأقر القادة إطار التنمية القادرة على الصمود في منطقة المحيط الهادئ[(١)]، واتفقوا على على أنه سيكتمل ويدخل حيز التنفيذ التام مع بدء نفاذ اتفاق باريس، وأقروا بإمكاناته لدعم التنسيق والعمل بشأن عدد من المسائل الرئيسية المتصلة بتغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث. ولاحظ القادة أن الإطار طوعي وغير سياسي ولا يحل محل دور البيانات أو التصريحات السياسية الإقليمية القائمة بشأن المناخ وإدارة مخاطر الكوارث. واتفق القادة على أن بيان

(١) The Framework for Resilient Development in the Pacific: An Integrated Approach to Address Climate Change and Disaster Risk Management متاح على الرابط التالي: www.forumsec.org/resources/uploads/embeds/file/Annex%201%20-%20Framework%20for%20Resilient%20Development%20in%20the%20Pacific.pdf.

بونبي: تعزيز قدرة منطقة المحيط الهادئ على الصمود مقابل تغير المناخ ومخاطر الكوارث[٢]، من شأنه أن يكمل ذلك الإطار، وكلفوا أمانة المنتدى بعقد اجتماع لفريق عامل، يضم الأعضاء، والوكالات الأعضاء في مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ والجهات المعنية صاحبة المصلحة، للتوسع بشأن عملية شراكة القدرة على الصمود في منطقة المحيط الهادئ بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، من أجل تنفيذ إطار التنمية.

١٦ - ورحب القادة بمسار دبي الذي عقد العام الماضي بشأن مركبات الهيدروفلوروكربون، واتفقت فيه الأطراف في بروتوكول مونتريال على العمل من أجل إضافة تعديل هذه السنة يتيح التخلص التدريجي من مركبات الهيدروفلوروكربون في إطار المعاهدة. وسلطوا الضوء على التقدم الذي أحرزته الأطراف في اجتماعات بروتوكول مونتريال التي عقدت مؤخرا في فيينا، وأكدوا من جديد دعمهم لإدخال تعديل يتم الاتفاق عليه في اجتماع الأطراف الذي سيعقد في كيغالي في هذا الشهر تشرين الأول/أكتوبر. وأبرزوا أنه يمكن لذلك التعديل أن يحول دون ارتفاع درجة الحرارة بمقدار يصل حتى نصف درجة بحلول عام ٢١٠٠ وبالتالي فإنه شديد الأهمية بالنسبة لتحقيق الأهداف الطويلة الأمد التي تتناول الحرارة الواردة في اتفاق باريس.

١٧ - وأكد القادة أن التعديل ينبغي أن يشمل تاريخا مبكرا لتجميد إنتاج مركبات الهيدروفلوروكربون واستهلاكها، يليه التخلص التدريجي بسرعة من هذه المركبات. كما شددوا على الحاجة إلى تعظيم الفوائد المناخية للتخلص التدريجي من مركبات الكربون الهيدروفلورية وتوفير الحوافز من أجل تأمين المكاسب الرئيسية في مجال كفاءة الطاقة في التطبيقات التي يمكن تحقيقها بالتزامن مع التخلص التدريجي من مركبات الهيدروفلوروكربون.

بابوا الغربية (بابوا)

١٨ - أقر القادة بالحساسيات السياسية لمسألة بابوا الغربية (بابوا)، واتفقوا على أن مسألة الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في بابوا الغربية (بابوا) ينبغي أن تبقى على جدول أعمالهم. واتفق القادة أيضا على أهمية إجراء حوار مفتوح وبناء مع إندونيسيا بشأن هذه المسألة.

(٢) انظر الضميمة ١ لهذا المرفق.

سرطان عنق الرحم

١٩ - نظر القادة في الحاجة إلى وضع برنامج إقليمي لشراء لقاح لمعالجة سرطان عنق الرحم بالجملة (إلى جانب معدات الكشف وغيرها من المعدات حيثما يمكن ذلك). وأشار القادة إلى وجود برنامج للشراء بالجملة يديره صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وحثوا الأعضاء على الاستفادة من هذا البرنامج.

التنقل ومواءمة الممارسات التجارية على الصعيد الإقليمي

٢٠ - فيما يعترف القادة بإمكانات المبادرات المتعلقة بالتنقل ومواءمة الممارسات التجارية على الصعيد الإقليمي في المساهمة في زيادة التكامل الاقتصادي، وزيادة الاستثمار وتحسين الممارسات التجارية، فقد أشاروا إلى إمكانية تكرار العمليات الجارية بالفعل من خلال اتفاق المحيط الهادئ المعزَّز بشأن توثيق العلاقات الاقتصادية، واتفاق التجارة لمجموعة رأس الحربة الميلانيزية، والاجتماع السنوي بشأن تنقل اليد العاملة في منطقة المحيط الهادئ. وكلف القادةُ الأمانةَ بالعمل مع أعضاء المنتدى، والوكالات التقنية ذات الصلة، والقطاع الخاص على تنسيق الجهود الرامية إلى زيادة التنقل ومواءمة ممارسات تسيير الأعمال في المنطقة.

٢١ - وأشار القادة إلى الرسائل التي نقلها القطاع الخاص من خلال حوار القطاع الخاص، وأكدوا من جديد التزامهم بدعم تنمية القطاع الخاص في المنطقة مع التركيز على تحسين تنقل الأعمال التجارية والموظفين المهرة، بما في ذلك تعميم العمليات التجارية لدعم تسهيل الأعمال التجارية في منطقة المحيط الهادئ. وأوعز القادة إلى الاجتماعات الوزارية ذات الصلة بقيادة ورصد التقدم المحرز في تنفيذ هذه المبادرات حسب الاقتضاء.

٢٢ - وناقش القادة أهمية التحويلات المالية في الرفاه الاقتصادي لبلدان المحفل الجزرية وأعربوا عن قلقهم إزاء الإغلاق الشامل المقترح للحسابات المصرفية لوكلاء التحويلات المالية في الخارج دون النظر الواجب في تخفيف المخاطر والفهم الصحيح لآثاره على الأعضاء.

الأشخاص ذوو الإعاقة

٢٣ - أقرَّ القادة بأن الإعاقة لا تزال تشمل مسألة هامة بالنسبة للمنطقة، وهذا ما يمس بقدرتها على حماية الفئات المهمشة، وعلى الذين تخلفوا عن الركب في عمليات التنمية. وسلَّم القادة بأن الأشخاص ذوي الإعاقة، وأسرهم، لا يزالون يتأثرون بشكل مفرط بالفقر بسبب الخدمات التي يتعذر الوصول إليها والبيئة المعمورة، التي تمنعهم من المشاركة المستقلة والإدماج في مجتمعاتهم.

٢٤ - وأقرَّ القادة إطار المحيط الهادئ لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥ بغية دعم حكومات منطقة المحيط الهادئ في تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على النحو المبين في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفير صيغة إقليمية لتعزيز التنسيق والتعاون في دعم المبادرات الوطنية. وكلَّف القادة أمانة المنتدى بتنسيق التنفيذ الفعال لذلك الإطار والعمل مع البلدان الأعضاء في المنتدى، والوكالات الأعضاء في مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ، ومنتدى منطقة المحيط الهادئ للإعاقة، وشركاء التنمية من أجل تعميم الإطار على الصعيدين الإقليمي والوطني.

أولويات عام ٢٠١٥ المتعلقة بالإحالة إلى الإشراف الوزاري والمواضيع الشاملة

٢٥ - أقرَّ القادة توصية اللجنة الفرعية المتخصصة المعنية بالتعاون الإقليمي بأن تحال أولويات عام ٢٠١٥ المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرطان عنق الرحم (الاستجابات السياساتية الوطنية) إلى الوزارات ذات الصلة من أجل مناقشتها والإشراف عليها. واتفق القادة على أن هذه المسائل، رغم أهميتها، لا تتطلب مناقشتها بشكل مستمر. وأكد القادة مجددا أيضا التزامهم بمواصلة التركيز على قضايا الجنسانية والفقر، وشجعوا الوزراء والمسؤولين على تعميم مراعاة كل من الجنسانية والفقر عبر جميع مجالات العمل القطاعية والمواضيعية.

المحيطات

٢٦ - أكد القادة مجددا أن المحيط هو أهم الموارد الطبيعية في منطقتهم، وذكَّروا بأن منطقة المحيط الهادئ قد أظهرت قيادة عالمية قوية بشأن المحيطات من خلال إجراءات العمل المعجِّل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا) وفي كفالة هدف قائم بذاته من أهداف التنمية المستدامة هو الهدف ١٤ بخصوص المحيطات والبحار. وأشار القادة إلى أن مؤتمر الأمم المتحدة بشأن المحيطات والبحار من أجل دعم تنفيذ الهدف ١٤، سوف يعقد حاليا في نيويورك في الفترة من ٥ إلى ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٧. وسيتيح المؤتمر فرصة أخرى لمنطقة المحيط الهادئ لتولي القيادة وإثبات مصلحتها الجماعية في التنمية المستدامة، وإدارة وحفظ المحيطات ومواردها في المحيط الهادئ، بسبل منها مكتب مفوض المحيط الهادئ.

٢٧ - وذكَّر القادة بدعمهم للمفاوضات من أجل تنفيذ اتفاق جديد للتعامل مع التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية، وأقروا الدعم التقني المنسق عن طريق مكتب المفوض في المناقشات الجارية بشأن هذه المسألة في الأمم المتحدة. واتفق القادة على أهمية الحفاظ على زخم منطقة المحيط الهادئ من أجل الإسراع باختتام اللجنة

التحضيرية، لكفالة نُهج إدارة المحيطات عبر الولايات القضائية التي لا تقوض الترتيبات الإقليمية القائمة لإدارة مصائد الأسماك. وتحقيقا لهذه الغاية، وبالإشارة إلى الاهتمام العالمي بالمحيطات، أقرَّ القادة بيان بونبي للمحيطات: مسار نحو الاستدامة[٣]، وأكدوا مجددا دعمهم لمكتب المفوض، بالنظر إلى دوره التنسيقي المركزي فيما يتعلق بإدارة المحيطات والإدارة المتكاملة للمحيطات في المنطقة، في سياق إطار عمل المناظر الطبيعية في المحيط الهادئ.

خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة

٢٨ - أشاد القادة بالتقدم المحرز من جانب فرقة العمل المعنية بأهداف التنمية المستدامة في منطقة المحيط الهادئ والفريق المرجعي المعني بوضع مشروع مخطط لخريطة الطريق المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة لمنطقة المحيط الهادئ من أجل الإبلاغ الإقليمي وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ومسار ساموا وإطار التعاون الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ. ولاحظ القادة أن خريطة الطريق النهائية سوف تقدم للموافقة عليها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

٢٩ - وسلم الزعماء بالدور القيادي الإقليمي الذي تضطلع به ساموا لكونها أول بلد ودولة جزرية صغيرة نامية في منطقة المحيط الهادئ تقدم تقريرها الوطني الطوعي بشأن أهداف التنمية المستدامة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في تموز/يوليه ٢٠١٦.

العضوية

٣٠ - وافق القادة على انضمام بولينيزيا الفرنسية وكاليدونيا الجديدة إلى منتدى جزر المحيط الهادئ ومنحهما العضوية الكاملة فيه.

بعثة المساعدة الإقليمية إلى جزر سليمان

٣١ - أثنى القادة على بعثة المساعدة الإقليمية إلى جزر سليمان باعتباره قصة للنجاح على الصعيد الإقليمي أسهمت أيضا في تعزيز التعاون الإقليمي وبناء القدرات في المجال الأمني. ورحب القادة بالمبادرة التي اتخذتها حكومة جزر سليمان لمعالجة الأسباب الكامنة وراء التوتر العرقي، التي تشمل تحديد الأولويات وترتيب تنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق والمصالحة، ومبادرات إصلاح الأراضي، والإصلاحات التشريعية، ومبادرات التنمية الاقتصادية وعمليات تضميد الجراح. ورحب القادة بتعهد حكومتي أستراليا ونيوزيلندا بمواصلة توفير

(٣) انظر الضميمة ٢ لهذا المرفق.

الدعم لجزر سليمان بعد انتهاء بعثة المساعدة الإقليمية إلى جزر سليمان، بما في ذلك قوات الشرطة الملكية لجزر سليمان، التي سيتم تطويرها بالتشاور والتنسيق الوثيقين مع حكومة جزر سليمان. وأشاد القادة بالتقدم الكبير المحرز حتى الآن في التخفيض التدريجي للبعثة وأعربوا عن دعمهم للدور الرقابي الذي يضطلع به منتدى جزر المحيط الهادئ بشأن سحب البعثة بشكل نهائي في حزيران/يونيه ٢٠١٧.

اتفاق المحيط الهادئ المقترح بشأن توثيق العلاقات الاقتصادية

٣٢ - كرر القادة تأكيد ضرورة أن يعمل هذا الاتفاق على تعزيز التكامل الإقليمي في منطقة المحيط الهادئ، ومساعدة بلدان المحفل الجزرية على تحقيق نمو اقتصادي وتنمية مستدامة قويين. وفي هذا الصدد، رحب القادة باختتام المفاوضات بشأن جميع الفصول البالغ عددها ١٥ فصلا من ذلك الاتفاق، ودعوا جميع المشاركين إلى مواصلة إظهار حسن النية والمرونة. ولاحظ القادة أنه تم الاتفاق على جدول زمني لاختتام المفاوضات بشأن النفاذ إلى الأسواق بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، وتوقيع الاتفاق بحلول نهاية عام ٢٠١٦. وأشار القادة إلى انسحاب بابوا غينيا الجديدة من الاتفاق المعزَّز وإلى التحفظات التي أبدتها فيجي على النص القانوني الحالي.

٣٣ - ورحب القادة بتعهد أستراليا ونيوزيلندا بتوفير الموارد المناسبة لتنفيذ ذلك الاتفاق فيما يتعلق بالفصل الذي يتناول التنمية والتعاون الاقتصادي، واحتياجات بلدان المحفل الجزرية الأوسع نطاقا من المساعدة المتصلة بالتجارة. وهذا ما يشمل إتاحة مجموعة تأهب أولية مشتركة بقيمة ٧,٧ ملايين دولار للأطراف الموقعة بين التوقيع على الاتفاقية وبدء نفاذها، لمساعدتها على الاضطلاع بالأعمال اللازمة لعملية التصديق على الاتفاق المعزَّز.

٣٤ - ولاحظ القادة أن الاستنتاجات والتوصيات المنبثقة عن تقييم الأثر المستدام، التي أعدها مكتب كبير المستشارين التجاريين بالتشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين، سوف تستخدم كأساس للمشاركة المستمرة مع الجهات المعنية بشأن إمكانية حدوث آثار اقتصادية واجتماعية وبيئية لتحرير التجارة في الاتفاق المعزَّز.

إعلان قادة منطقة المحيط الهادئ بشأن المساواة بين الجنسين

٣٥ - لاحظ القادة أنه منذ اعتماد إعلان قادة منطقة المحيط الهادئ بشأن المساواة بين الجنسين لعام ٢٠١٢، فإن التقدم الإقليمي المحرز بشأن تحقيق المساواة بين الجنسين قد تحسن عموما، وإن كان ببطء. وأن التحديات المشتركة تشمل الحواجز في المواقف والسلوك، وعدم كفاية التمويل، والتجزؤ، والافتقار إلى التنسيق فيما بين الوكالات.

٣٦ - واتفق القادة على أن الإبلاغ المقبل عن الإعلان سوف يشمل تقديم تقرير كامل عن التقدم المحرز في ضوء أحكام الإعلان، وسوف يدمج في الإبلاغ الإقليمي المقترح الذي يجري كل أربع سنوات عن التقدم المحرز في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ومن المقترح تقديم التقرير الإقليمي الأول في عام ٢٠١٨؛ وتقديم تقرير بشأن موضوع/مجال معين من الإعلان يعد كل سنتين بين التقرير الإقليمي الكامل عن أهداف التنمية المستدامة، لمواصلة التركيز على الالتزامات المتصلة بنوع الجنس.

أمن الفضاء الإلكتروني

٣٧ - رحب القادة بالنمو الهائل في الاتصال بشبكة الإنترنت في المنطقة والنفاذ إلى الأسواق العالمية وبالمعرفة العامة الناجمة عن ذلك، واتفقوا على أن يعمل أعضاء المنتدى معا لإنشاء قدرة لفريق التصدي للطوارئ الحاسوبية في المنطقة لمكافحة تهديدات وجرائم الفضاء الإلكتروني.

ترحيل المجرمين

٣٨ - أشار القادة إلى التحديات وإلى المخاطر الأمنية المتأصلة التي يواجهها أعضاء المنتدى بشأن تزايد أعداد عمليات ترحيل المجرمين من البلدان المتروبولية.

الملوثات المشعة في جمهورية جزر مارشال

٣٩ - أشار القادة إلى أن المجتمع الدولي وضع جمهورية جزر مارشال تحت وصاية الأمم المتحدة بإدارة الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي تقع على كلا الطرفين التزامات مستمرة للتشجيع على اتخاذ قرار نهائي وعادل لسكان جزر مارشال. ورحب القادة بالتوصيات الواردة في تقرير المقرر الخاص المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

٤٠ - وأيد القادة الإجراءات الثنائية والإقليمية والمتعددة الأطراف الرامية إلى مساعدة جمهورية جزر مارشال في جهودها الهادفة إلى إشراك الولايات المتحدة في التوصل إلى تسوية مبررة وعادلة ومنصفة لبرنامج الولايات المتحدة للتجارب النووية، واتفقوا على تقديم رسائل إلى حكومة الولايات المتحدة لحثها على اتخاذ مزيد من الإجراءات بغية التصدي بشكل مجد للآثار المستمرة الناجمة عن برنامج الولايات المتحدة للتجارب النووية، وإلى الأمين العام للأمم المتحدة لالتماس اتخاذ إجراءات استجابة للتوصيات الواردة في تقرير عام ٢٠١٢ المقدم من المقرر الخاص لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن ”المجتمع الدولي، بما في ذلك إدارات

الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها ذات الصلة" لمعالجة الآثار المستمرة الناجمة عن التجارب النووية في المحيط الهادئ.

٤١ - وكلف القادة أمانة المنتدى بتنسيق المساعدة المقدمة من الوكالات الأعضاء في مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ إلى جمهورية جزر مارشال في معالجة الآثار المستمرة للتجارب النووية، بما في ذلك، في جملة أمور، حقوق الإنسان، والتلوث البيئي، والآثار الصحية. كما كلف القادة الأمين العام لمنتدى جزر المحيط الهادئ بأن يبلغ الدورة الثامنة والأربعين للمنتدى بالإجراءات المتخذة في هذا الصدد.

تطبيق الحوار اللاحق للمنتدى

٤٢ - اتفق القادة على قبول جمهورية ألمانيا الاتحادية بوصفها الشريك الثامن عشر في الحوار اللاحق للمنتدى، وأشاروا إلى أنها ستحضر الحوار في جلسته العامة الثامنة والعشرين في عام ٢٠١٦.

الترشيحات

٤٣ - دعم القادة ترشح أستراليا إلى مجلس حقوق الإنسان للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٠ وترشح جزر كوك إلى مجلس المديرين التنفيذيين لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لعام ٢٠١٧.

نتائج اجتماع قادة الدول الجزرية الصغيرة

٤٤ - صادق القادة على الاستراتيجية الإقليمية للدول الجزرية الصغيرة باعتبارها الأساس لصياغة الأولويات والتطلعات الإقليمية لتلك الدول مع إطار التعاون الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ.

٤٥ - وأشار القادة إلى نتائج اجتماع قادة الدول الجزرية الصغيرة الذي عقد في بونبي، في ولايات ميكرونيزيا الموحدة، في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، ورحبوا بقرار قادة الدول الجزرية الصغيرة بقبول ولايات ميكرونيزيا الموحدة في صفوف جماعتهم.

مكان انعقاد الاجتماع المقبل

٤٦ - أكد القادة أن ساموا هي البلد الذي سوف يستضيف المنتدى في عام ٢٠١٧، فيما سوف تستضيفه ناورو في عام ٢٠١٨ وتوفالو في عام ٢٠١٩.

الضميمة ١

بيان بونبي: تعزيز قدرة منطقة المحيط الهادئ على الصمود مقابل تغير المناخ والمخاطر الكوارث

١ - أعرب قادة منتدى جزر المحيط الهادئ في اجتماعهم الذي عُقد في بونبي، بولايات ميكرونيزيا الموحدة، في الفترة من ٨ إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، عن قلقهم العميق من ضعف منطقة المحيط الهادئ إزاء الآثار المترتبة على تغير المناخ وإزاء الأخطار الطبيعية.

٢ - وكرر القادة تأكيد أهمية الجهر بصوت منطقة المحيط الهادئ، وكفالة التعجيل ببدء نفاذ اتفاق باريس، وتأمين الدعم اللازم للوفاء بالالتزامات بموجب اتفاق باريس وإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث. وشدد القادة على التزامهم بمعالجة تغير المناخ والقدرة على الصمود في وجه الكوارث على النحو الوارد في الإعلانات الإقليمية الأخرى، ومسار ساموا، وأهداف التنمية المستدامة.

٣ - وأقر القادة إطار التنمية القادرة على الصمود في منطقة المحيط الهادئ: نهج متكامل للتصدي لتغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث، واتفقوا على إكماله وإدخاله حيز التنفيذ التام مع بدء نفاذ اتفاق باريس، وأقروا بإمكاناته لدعم التنسيق والعمل بشأن عدد من المسائل الرئيسية المتصلة بتغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث.

٤ - وشدد القادة على أهمية اتخاذ إجراءات عملية كبيرة ومنسقة على الفور للتصدي لتغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث، واتفقوا على أن يسترشد هذا العمل بالنهج المتكامل للتصدي لتغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث وبالمبادئ التالية:

(أ) العمل الفعال من أجل بناء القدرة على التصدي لتغير المناخ ومخاطر الكوارث في منطقة المحيط الهادئ سوف يكمل الجهود الأوسع نطاقا الرامية إلى بناء الاستقرار والأمن في منطقة المحيط الهادئ، وتعزيز الفرص لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة؛

(ب) ينبغي أن يتم توفير التمويل واتخاذ الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث في منطقة المحيط الهادئ وفقا لأولويات إقليمية محددة ومتفق عليها وتنفذ بإشراف وطني؛

(ج) إجراء عمليات مبسطة وإنشاء آليات تمويل فعالة لتعزيز فرص الوصول إلى التمويل من أجل تنفيذ نهج تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث؛

(د) الاعتراف بأن الإجراءات الفعالة سوف تأتي أيضا، بالإضافة إلى الحكومات الوطنية والشركاء في التنمية، من القطاع الخاص والمؤسسات التقنية والتعليمية، والمجتمع المدني؛

(هـ) التنفيذ المنسق للنهج المتكامل سوف ينطوي على العمل عبر الوكالات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لكفالة قدرة أكبر على الصمود لمنطقة المحيط الهادئ؛

(و) ينبغي أن تنفذ الاستجابة للكوارث والإنعاش المبكر بإشراف وطني وأن تُدعم بالجهود الإقليمية والدولية؛

(ز) الاعتراف بأن اتخاذ إجراءات فعالة لبناء القدرة على الصمود سوف يقتضي قدرا أكبر من التنسيق والتعاون، وذلك تمشيا مع إطار التعاون الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ؛

(ح) الإقرار بأن مجلسنا الذي يضم المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ سيواصل توفير التنسيق القيم، وإسداء المشورة في مجال السياسات، وتوفير الخبرات العلمية والتقنية التطبيقية، وتكملة القدرات، والدعم في مجال بناء القدرات للعمل بشأن تغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث.

٥ - ودعا القادة جميع الشركاء في التنمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني إلى الانضمام إلى البلدان والأقاليم الجزرية في المحيط الهادئ لدعم المبادئ وتنفيذ هذا البيان من خلال المشاركة الرفيعة المستوى في شراكة جديدة تتعلق بقدرة منطقة المحيط الهادئ على الصمود.

الضميمة ٢

بيان بونبي بشأن المحيطات: مسار نحو الاستدامة

نحن، رؤساء وممثلو دول وحكومات منتدى جزر المحيط الهادئ، المجتمعون في بونبي، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦،

١ - نعترف بالعروة الوثقى التي تجمع بين شعوبنا في جزر المحيط الهادئ وبحاره: قيمها، وممارساتها التقليدية، وصلاتها الروحية. وتشكل الأساليب والمبادئ الثمينة التي انتقلت من أجدادنا الأوائل المدخل إلى مستقبل مستدام لمحيطنا. ونحن أوصياء على بعض أغنى أشكال التنوع البيولوجي والموارد البحرية ونقرّ بأن هذه الهبات الطبيعية هي أعظم الأصول التي نمتلكها والتي يجب أن تدار على نحو مستدام لصالح أجيالنا الحالية والقادمة. والمحيط المشترك يعني المسؤولية المشتركة والفوائد المشتركة من أجل بيئتنا، واقتصاداتنا ومجتمعاتنا. ونسلم أيضا بأن المحيطات تفضي إلى الوحدة في عالم يتسم بالتنوع ويتطور بصورة دينامية. وبالتالي، فإن القيادة التي نضطلع بها هامة باعتبارنا أوصياء على الجزء الأكبر من المحيط الهادئ؛

٢ - ونقرُّ بأن المحيطات هي أساس سبل العيش لشعوب المحيط الهادئ، وهي أيضا عرضة لآثار تغير المناخ. وفي هذا الصدد، ندعو أن تتخذ جميع البلدان إجراءات مبكرة لتصديق وتنفيذ اتفاق باريس وتوفير إمكانية حصول الدول النامية الجزرية الصغيرة في المحيط الهادئ بشكل مبسط على التمويل الكافي للتكيف مع آثار ارتفاع مستوى سطح البحر وتغير المناخ والتخفيف منها ومعالجتها؛

٣ - ونؤكد من جديد دعوتنا إلى العمل بموجب إطار التعاون الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ، وإعلان بالاو لعام ٢٠١٤: ''المحيط: الحياة والمستقبل''، إلى وضع مسار نحو الاستدامة ودعمه ''لمبدأ التحوط''. ونعيد أيضا تأكيد السياسة الإقليمية لجزر المحيط الهادئ المتعلقة بالمحيطات لعام ٢٠٠٢ وإطار عمل المناظر الطبيعية في المحيط الهادئ لعام ٢٠١٠: ''بحرنا المليء بالجزر، وسبل عيشنا، ومنطقتنا الأوقيانوسية'' وإطار التنمية القادرة على الصمود في منطقة المحيط الهادئ باعتبارها الصكوك التي نسترشد بها في سياستنا الإقليمية المتعلقة بالمحيطات، ونؤكد من جديد التزامنا بتنفيذ خريطة الطريق الإقليمية من أجل استدامة مصائد الأسماك في المحيط الهادئ بهدف كفالة الإدارة المستدامة لمحيطنا وموارده؛

٤ - ندعم القرارات التي اتخذها قادة الدول الجزرية الصغيرة في حزيران/يونيه ٢٠١٦، وندرك أهمية الحفاظ على شعبنا المرجانية من أجل صحة ورفاه أضعف مجتمعاتنا المحلية. ونشجع الاستثمارات في العلوم والبحوث من أجل التوصل إلى فهم أفضل لقدرة محيطنا على

ضمان مستقبلنا، ونشدد على أوجه الضعف الفريدة والخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الهادئ في إدارة هذه الأصول الطبيعية، بما في ذلك الحاجة إلى فهم ظاهرة تحمض المحيطات وبناء القدرة على التكيف معها؛

٥ - ونرحب باعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة بوصفها خطة عالمية شاملة للقضاء على الفقر، ومكافحة أوجه عدم المساواة، وبناء مجتمعات سلمية وشاملة للجميع وقادرة على التكيف، وتأمين مستقبل الكوكب ورفاه الأجيال المقبلة؛

٦ - ونتعهد بمواصلة قيادتنا القوية على نحو ما أوضحته منطقة المحيط الهادئ في الدعوة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن المحيطات التي أدت إلى اعتماد الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة والغايات الكثيرة المتصلة به، بما في ذلك منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بدرجة كبيرة؛ الإدارة المستدامة وحماية النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية؛ وتقليل تحمض المحيطات إلى أدنى حد ومعالجة آثاره؛ وحفظ المناطق البحرية والإدارة المستدامة لمصائد الأسماك وحظر الإعانات المقدمة إلى مصائد الأسماك التي تسهم في صيد الأسماك غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم؛ وزيادة الفوائد الاقتصادية للمحيطات بجميع أشكالها، بما في ذلك مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية والسياحة؛

٧ - ونشدد على ضرورة التنفيذ الهادف للالتزامات المقطوعة في إطار الهدف ١٤، وبخاصة ''شراكات حقيقية ومستمرة من أجل العمل'' على النحو المبين في مسار ساموا، للتعجيل بتحقيق التزاماتنا الإقليمية والوطنية نحو تحقيق رؤيتنا العالمية المشتركة، ونعترف بأن هذه المهمة ينبغي أن تقودها البلدان وأن تكون قطرية المنحى؛

٨ - ندعو مكتب مفوض المحيط الهادئ، واللجان والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والشركاء في تحالف المحيط الهادئ، على أساس ولاية كل منها وكفاءاته وميزاته النسبية، إلى تقديم ما يلزم من الدعم التقني والمالي والإداري للبلدان في تنفيذ الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة؛

٩ - ونشير إلى الفرص التي يتيحها عقد مؤتمر الأمم المتحدة لدعم تنفيذ الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة، الذي سيعقد في حزيران/يونيه ٢٠١٧. ونعيد التأكيد على القيادة والدعوة والدور التيسيري لمفوض المحيط الهادئ بموجب إطار عمل المناظر الطبيعية في المحيط الهادئ، للتنسيق مع منتدى الدول الأعضاء والشركاء في تحالف المحيط الهادئ، والمشاركة الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ، والدعم التقني للمؤتمر الأمم المتحدة والمبادرات ذات الصلة؛

١٠ - وننظر في التطورات الدولية الهامة التي حدثت خلال السنوات الأخيرة بشأن المحيطات، ونحث على الاختتام الشامل وفي موعده لعملية اللجنة التحضيرية التي أنشئت لتقديم توصيات فنية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن عناصر مشروع نص صك دولي ملزم قانوناً في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستغلاله على نحو مستدام. ونؤيد عقد مؤتمر حكومي دولي محدد زمنيا في موعد أقصاه خلال الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة؛

١١ - ونلتزم بهذه الرؤية المشتركة لضمان مستقبل لشعوبنا يرتكز على إدارة التنمية المستدامة والحفاظ على محيطنا وما يحتويه من موارد. ومن أجل كفالة ألا يتخلف أحد عن الركب، يجب أن نلجأ إلى التغيير الذي يحدث تحولات وأن نباشر العمل اعتبارا من هذه اللحظة.